

الْبَيَانُ الحِتَامِيُّ الْمُلَحَّصُ لِلْمُؤَمَّرِ الْأَوَّلِ: (الصَّحَابَةُ والعِزَّةُ فِي دِينِنَا الحَنِيفِ)، وَسَيِّمُ نُشْرُ بَيَانٍ مُفَصَّلٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى تَوْفِيرِ وَحَبَّةِ آلِ النَّبِيِّ الْأَطْهَارِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ - عَمَلًا بِوَصِيَّةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَذْكِرُكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي»، وَحَدِيثِ: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»، وَكَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَنِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}، وَحَبَّتُهُمْ مِنْ دِينِنَا الحَنِيفِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ - جَلَّ وَعَلَا، وَأَمَرَ نَبِيَّنَا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

كَمَا اتَّفَقُوا عَلَى حُبِّ الصَّحَابَةِ الَّذِي هُوَ عُنْوَانٌ لِمَحَبَّتِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهِ الحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ: «اللهُ اللهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ عَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِإِبْغَاطِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهُ، وَمَنْ آذَى اللهُ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»، وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

فَحُبُّ آلِ الصَّحَابَةِ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ، وَبَعْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ، فَلَوْلَاهُمْ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا قُرْآنٌ وَلَا سُنَّةٌ، وَلَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ، فَهُمْ الوَسَائِطُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالطَّعْنُ فِي الوَسَائِطِ طَعْنٌ فِي الْأَصْلِ، وَالإِزْرَاءُ بِالنَّاقِلِ إِزْرَاءٌ بِالْمَنْقُولِ عَنْهُ؛ وَهَذَا.. أَجْمَعَ أَهْلُ السُّنَّةِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تَرْكِيَةُ آلِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَتَرْكِيَةُ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ بِإِثْبَاتِ العَدَالَةِ لَهُمْ، وَالكِفِّ عَنِ الطَّعْنِ فِيهِمْ وَالتَّنَائِ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ أَثْنَى اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - عَلَيْهِمْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِهِ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}، فَإِذَا شَهِدَ تَعَالَى فِيهِمْ بِأَنَّهُمْ خَيْرُ الْأُمَّةِ.. وَجَبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ اعْتِقَادُ ذَلِكَ وَالإِيمَانُ بِهِ، وَإِلَّا.. كَانَ مُكَذِّبًا لِلَّهِ فِي إِحْبَارِهِ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا}، كَمَا أَنَّهُ تَوَاتَرَتِ الْأَحْبَارُ بِتَرْكِيَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِيَّاهُمْ، كَقَوْلِهِ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلَوْهُمْ».

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ العُمُومَاتُ بِالْفَاطِطِ مُخْتَلِفَةٍ فِي سِيَاقَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، كَلَفِطَ: «أَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي»، وَ«أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ»، وَكُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ تَرْكِيَةُ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا وَالتَّنَائِ عَلَيْهِمْ، وَالعُمُومَاتُ إِذَا تَكَرَّرَتْ.. تُفِيدُ القَطْعَ وَلَا تُقْبَلُ التَّخْصِيسُ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي عِلْمِ الْأُصُولِ، قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الشِّفَاءِ: وَمِنْ تَوْفِيرِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبِرِّهِ تَوْفِيرُ أَصْحَابِهِ وَبِرُّهُمْ وَالإِمْسَاكُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَمُعَادَاةُ مَنْ عَادَاهُمْ. اهـ. وَنُصُوصُ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي وُجُوبِ مَحَبَّةِ آلِ الصَّحَابَةِ مُنْتَشِرَةٌ أَنْشَارًا لَا يُمَكِّنُ إنْكَارُهُ، فَمَنْ خَرَجَ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

المَحْظَرَةُ العَالِمِيَّةُ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ المَدْرَسَةِ الرَّبَّانِيَّةِ لِلْعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ، فِي الثَّلَاثِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ 1442.

اضْطَعْتُ عَلَى هَذَا الرَّابِطِ لَكِي تُسَجَّلَ اسْمُكَ فِي قَائِمَةِ المَشَايخِ الَّذِينَ يُؤَيِّدُونَ هَذَا البَيَانِ: [رابط تأييد المؤتمر](#)

